

واقع أنماط الإساءة الأسرية كما يدركها المراهقون في مرحلة طفولتهم الباحثان

أ.م.د. رنا زهير فاضل م.ثناء عبد الودود عبد الحافظ
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف واقع انماط الاساءة الاسرية ،كما يدركها المراهقون في مرحلة طفولتهم ،فضلا عن تعرف دلالة الفروق في مستوى انماط الاساءة الاسرية بحسب مناطق مدينة بغداد (المنصور ، اليرموك ، الاعظمية ، الشعلة ، مدينة الصدر) وقد شملت عينة البحث طلبة المرحلة الثانوية ممن هم بصفوف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والادبي) بواقع (٢٦٦) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم عشوائيا من (٨) مدارس تقع ضمن المديرية الاربع للتربية في جانبي الكرخ والرصافة وقد جمعت بيانات البحث من تطبيق مقياس الاساءة الاسرية الذي اعدته الباحثان بواقع (٦٣) فقرة ،موزعة على وفق ثلاثة انماط ،هي: نمط الاساءة الجسدية ، ونمط الاساءة المعنوية ،فضلا عن نمط الاساءة اللفظية. وقد خرجت الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يقاس رقي المجتمعات وتقدمها على وفق الطرائق التي تنشئ بها ابناءها الصغار ، ونوعية الرعاية الرحيمة التي تلبي احتياجاتهم الاساسية من الامن والاحترام وغيرها بتوفير افضل الظروف الانسانية التي تحفظ لهم كينونتهم الانسانية التي يتفردون بها عن باقي الكائنات الاخرى (المغربي ، ١٩٨٥ :٥).

وتمثل الاسرة احدى اهم شرائح المجتمع وبرزها تأثيراً في كيان الانسان ،ففيها يتشرب الابناء حضارة وثقافة مجتمعتهم من معايير وقيم ومعتقدات وتقاليد ، فضلا عن الاوامر والنواهي ، والجائز والمحلل والمحرم ،واللائق وغير اللائق ، والمستحسن والمستهجن (دياب ، ١٩٨٠ :٤٧-٥٢) . اذا تشكل الاسر الحاضن الاول للتنشئة والتطبيع الاجتماعي، كونها خط الدفاع والرعاية الاول للناشئة ، ولعل من نعم الله عز وجل على الاباء هي نعمة الابناء ،اذ يمر الانسان عبر صيرورته الحياتية بالعديد من المراحل ولعل من اهم هذه المراحل ، مرحلة الطفولة التي تبدأ منذ الولادة حتى التسع سنوات والتي تتسم بكونها حجر الاساس لبناء شخصية الانسان ، ففيها يعتمد الطفل كلياً على الوالدين أو الاخوة ، او الاقارب ممن يتولون رعايته ، في تطوير وتكوين مفاهيمه عن ذاته وعن العالم من حوله ، وفي هذه المرحلة يتسلم الوالدان مسؤولية تنشئة الاطفال وتوجيههم، وقد يمارس الوالدان خلال عملية التنشئة هذه العديد من الانماط التي قد تتباين ما بين الارشاد والتوجيه الايجابي لتصل الى حد العنف والاذى والاساءة (الحديدي وجهشمان ، ٢٠٠٧).

تتخذ عملية التنشئة الاجتماعية لدى بعض الاباء العنف كوسيلة للتربية ويعودونه ضربا من ضروب التأديب ،في حين تعدها منظمة الصحة العالمية ، ومنظمات المجتمع المدني (NGO) بأنها ضربا من ضروب العنف والاساءة للأبناء . والتي تتجسد في انماط عديدة فمتها الاساءة الجسدية ،والاساءة النفسية أو المعنوية ،والاساءة اللفظية ،فضلا عن الاساءة الجنسية ، والتي تعد من اخطر انواع الاساءات على الاطفال وأشدها عليهم بعد الاساءة الجسدية لما تلحقه بهم من اذى نفسي ومعنوي اذ تتنابه حالات اكتئاب وعدم توافق اجتماعي وشعور بالذنب والخجل قد يصل الى الانتحار . لذا أن ممارسة العنف بكل اشكاله ، غالبا ما ينتج عنه العديد من العواقب والاثار السلبية على الاطفال تتمثل بالمشكلات العصبية ،والعاطفية والسلوكية والاخلاقية ، فضلا عن ظهور سلوكيات انعزالية او عدائية او نشاط مفرط ، ونوبات غضب وغيرها .وترى امين (٢٠٠١) ان الاساءة الموجهة نحو الطفل لها عدة سمات ، وهي ان يتوفر شرط تعمد فعل الاساءة ، وان تكون الاساءة متكررة ،وان يكون رد الفعل معنف لاي سلوك يبدر عن الطفل سلبا او ايجابا (امين ،٢٠٠١: ٥٤). ويعد ادراك الاساءة في سن مبكرة للمراهقين وواقع هذه الاساءة في مرحلة طفولتهم الموجهة ضدهم من قبل اسرهم والقائمين على تربيتهم ، انما تشكل مشكلة من ابرز المشكلات الاجتماعية القديمة الحديثة التي اخذت حيزا من اهتمام الجهات المعنية العاملة في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي والارشادي والصحي فضلا عن مجال حقوق الطفل . والتي اصبحت مثار جدل، ففي مجتمعنا العراقي الذي يعد من المجتمعات العربية المحافظة، اذ تنتشر فيه السلطة الابوية المعنفة للأبناء والمحاظة بالسرية وتحريم افشاء الاسرار العائلية في انماط التربية، لأنه جزء من الخصوصية الاسرية التي لا يجب ان يطلع عليها الغرباء ، وحتى لو دفع ثمنها احد الابناء بتعرضه لضرر جسدي ، او نفسي او غيره ، من جراء ذلك (المسحر ،٢٠٠٧: ٣٦-٣٤) .

ولعل ممارسة العنف الاسري والاساءة الابوية يعد انعكاسا مباشرا لكل ما عانى ويعانيه مجتمعنا العراقي من حروب وصراعات وازمات اقتصادية وارهاب وانفجارات ، فضلا عن عدم الاستقرار الامني والاقتصادي والاجتماعي ،التي باتت تشكل احد ابرز الضغوطات المجتمعية على الاسرة والابناء ، فضلا عما تشهده الاسر من انخفاض المستوى المعيشي وغلاء المعيشة وقلة فرص العمل ، رافقه ارتفاع في نسبة البطالة والفقر والفساد كلها قد وجدت طريقها الى ان يوجه مقدمو الرعاية غضبهم ومعاناتهم اليومية نحو اطفالهم ، مما ترتب عليه زيادة في نسب ضحايا العنف الاسري من الابناء. إن هذه الظاهرة وتفاقمها وما ينتج عنها من آلام وجرائم وماس بحق الطفولة ،ادت الى ان يدق جرس الانذار ليقظة المجتمع بكل فئاته ،وقيام المنظمات الحكومية وغير الحكومية ،بالتحري عن هذه الحالات ومحاولة الحد منها بدلا من انكارها .

ومما تقدم نجد ان مفهوم اساءة المعاملة للأطفال مفهومًا متعدد الابعاد يكاد يقع ما بين حقوق الطفل ، وحقوق الوالدين وواجباتهم ، ومسؤولية المجتمع في حفظ المجتمع وموازنته بين هذه الحقوق والواجبات وعدم الصمت ازاء مرتكبيها ومحاولة محاسبتهم قانونيا وقضائيا والتبليغ عن الانتهاكات التي تتم داخل حجر الاسر (منظمة اليونسيف ، ٢٠٠٦).

وفي ضوء ما سبق يمكننا صياغة اهمية البحث والحاجة اليه بايجاز على النحو الاتي :

- ١- تتبع اهمية البحث النظرية والتطبيقية من اهمية ادراك المراهقين لواقع انماط الاساءة في الاسرة ، سواء كانت الجسدية او المعنوية او اللفظية .
- ٢- ندرة الدراسات العراقية التي تطرقت الى واقع انماط الاساءة الاسرية لاسيما لفئة المراهقين في طفولتهم ، والتي ينسحب اثرها على اخفاق في صحتهم النفسية والتوافقية الاجتماعية وغيرها .
- ٣- ارتكاز البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، مما ادى الى ايجاد مساحة جيدة لمقابلة طلبة الاعدادية ، ومحاولة معرفة ابرز الانماط الشائعة لدى الاباء في الاسر العراقية في تعاملهم مع الابناء .
- ٤- محاولة الخروج بنتائج علمية وعملية قد تفيد العاملين في مجال الاساءة للأطفال ، وحقوق الطفل وحقوق الانسان وغيرهم من منظمات المجتمع المدني .
- ٥- زيادة وعي الاباء والقائمين على رعاية الطفل في الحد من الاساءة وكيفية التعاطي مع مشكلات الابناء .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- ١-واقع انماط الاساءة الاسرية المدركة التي تعرض لها المراهقون (ذكور ، اناث) في مرحلة طفولتهم .
- ٢- دلالة الفروق في مستوى انماط الاساءة الاسرية يدركها المراهقون في مرحلة طفولتهم بحسب مناطق مدينة بغداد اليرموك المنصور الاعظمية مدينة الصدر الشعلة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية والثانوية في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ، ممن هم في الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه (العلمي والادبي).

تحديد المصطلحات :

اولا : المواقع

عرفها مختار الصحاح (١٩٨٣) م :

واقع صدمة الحروب ، و (مواقع) الغيث تساقطه . ويقال (وقع) الشيء (موقعه). و(وقع) في الناس (وقية) اي اغتابهم . و(التوقيع) (ما يوقع في الكتاب) (الرازي ، ١٩٨٣ : ٧٣٢) .
عرفه المنجد (١٩٨٦) م :

وقع الامر :حصل ،يقال "وقع له واقع " اي عرض عارض (المنجد ، ١٩٨٦ : ٩١٢).
ويعرف الواقع في البحث الحالي :

ما يمارس فعلا من افعال سلوكية تتمثل في الاساءة الاسرية بأنماطها الثلاث الجسدية والمعنوية واللفظية ،تجاه طلبة الاعدادية من جانب ادراكهم الشخصي لهذه الانماط من الاساءة والتي تمارسها الاسرة عليهم اثناء مرحلة طفولتهم . والتي اعتمدها البحث الحالي .

ثانياً الانماط (Patterns):

يعرف لغةً:

نمط : النمط : جماعة من الناس أمرهم واحد ، قال ابو عبيدة النمط هو الطريق . يقال ألزم هذا النمط اي هذا الطريق ،والنمط ايضا : الضرب من الضروب والنوع من الانواع . وجمعه انماط (ابن منظور ، ب ت : ٤٧٢) .

التعريف اصطلاحاً:

عرفه عاقل (١٩٧١) :

هو عينة او مثال يحتذى به او ينقل عنه ، وانه مجموعه متكاملة من الاجزاء المتميزة تعمل او تستجيب ككل موحد (عاقل، ١٩٧١: ٧٨) .

عرفه بدوي (١٩٨٢) : هو وحدة وظيفية تعمل ككل لأجزاء يمكن التمييز بينها ، اي ان النمط يجمع بين اجزاء يمكن تمييزها ، كل على انفراد ، او هو الاطار النموذجي لموضوع بفرض القياس او التقويم او الارشاد او التحديد .(بدوي ، ١٩٨٢ : ٣٠٧)

عرفه الشربيني (٢٠٠١): هو ما يعبر عن المثال او النموذج الذي يحتذى به في الشك والسلوك (الشربيني ، ٢٠٠١ : ٢٦٧) .

نجد ان تعريفات النمط قد اتفقت على انه الاطار لموضوع يمكن قياسه او هو مثال يحتذى به او انه يجمع بين عناصر يمكن تمييزها .

ثالثاً :الإساءة (Abuse) ينطوي مفهوم الاساءة على كل ما يقوم به الافراد او يفشلون في القيام به ، وينجم عنه اذى مباشر او غير مباشر للأطفال ، او يعوق فرصتهم في التطور الامن والصحي الى سن الرشد (عشوي ، ٢٠٠٣ : ١٣) .

ويتضمن البحث الحالي ثلاثة انماط رئيسة لإساءة المعاملة هي :-

الاساءة الجسدية (Physical Abuse) :

يعرفها اسماعيل (٢٠٠١) :

بأنها اي سلوك عنيف وقاس يتضمن سخرية او ازدراء موجها للطفل من قبل والديه او القائمين على رعايته ،ينتج عنه اصابة الطفل بجرح أو ايداؤه بدنيا او نفسيا اثناء التفاعل ومواقف التنشئة ، ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة اهمال او خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل او عقابه ، ويتضمن ذلك السلوك الضرب بالعصا أو الحزام أو الرفس أو الصفع على الوجه او اللكم الشديد ، والحروق أو القرص ،وجذب الشعر، أو الدفع بقوة والعض ، وتقييده بالحبل او وضع الشطة في فمه (اسماعيل ، ٢٠٠١) .

وتعرفها منظمة الصحة العالمية والجمعية العالمية للحماية من اساءة المعاملة للأطفال :

انها الاساءة الجسدية التي ينتج عنها اذى جسدي فعلي او كامن ،نتيجة حدوث التفاعل او ضعفه من المتوقع ان يكون تحت سيطرة والده /والدته او شخص موضع مسؤولية او ثقة او سلطة . وقد تكون حادثه بعينها او مكررة (القبج وعودة ، ٢٠٠٤ : ٣-٤).

وقد تبنى البحث الحالي تعريف (اسماعيل ، ٢٠٠١) بوصفه تعريفا نظريا للإساءة .اما التعريف الاجرائي للإساءة فيتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المراهقون من طلبة الاعدادية (عينة البحث) في مقياس اساءة المعاملة على وفق انماط الاساءة الثلاثة .

الاساءة اللفظية (Verbal Abuse) :

وتعرفها منظمة غوث الاطفال (Save the children) (٢٠١٠).

يراد بالإساءة اللفظية الاساءة الكلامية التي يتعرض لها الطفل على نحو مستمر من والديه أو القائمين عليه او العاملين معه ، الى تعابير لفظية يراد بها الاساءة اليه ،والتقليل من شأنه امام نفسه او امام الاخرين ، وعادة ما تتضمن عدة تعابير مؤذية نحو تعابير الاستهزاء أو الشتم أو تشبيهه بأشياء تثير السخرية منه ، مما ينجم عنها شعوره بالألم النفسي ،وانخفاض مفهوم الذات لديه ،وهذه الاساءة يشترك في التعرض لها الاطفال في كل انحاء العالم (Save the children ,2010 :12).

وقد تبنى البحث الحالي تعريف منظمة غوث الاطفال (٢٠١٠) بوصفه تعريفا نظريا للإساءة اللفظية ، اما التعريف اجرائي للإساءة اللفظية : فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة الاعدادية (عينة البحث) في المقياس المعد في الدراسة الحالية .

الاساءة المعنوية أو (النفسية) Psychological Abuse

ويعرفها الحديدي وجهشان (٢٠٠٤) :

انها نمط سلوكي يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل، والتي يحتاج اليها لنمو شخصيته، وتشمل استعمال طرق عقابية غريبة، منها حبس طفل في حمام او غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب، والاستخفاف بالطفل وتحقيره واستخدام اساليب عقابية تحط من مكانته أو تعنيفه أو لومه بعنف على نحو يخدش كرامته وكبرياءه (الحديدي وجهشمان، ٢٠٠٤: ٦).
ويعرفها سعود (٢٠٠٥):

كونها من اخطر انماط الاساءة التي يتعرض لها الاطفال ومن اصعبها تحديداً ، ولاسيما وانها تأخذ صوراً مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر :

- ١- اضطرابات في عادات الطفل نحو (مص الابهام او القرض... الخ).
- ٢- اضطرابات سلوكية نحو (طفل غير اجتماعي، يرغب في تحطيم الاشياء او الاخرين، او العدوانية المفرطة،.. الخ)
- ٣- عدم الاندماج مع الاخرين في اللعب او التفاعل الاجتماعي .
- ٤- عدم القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالضعف .
- ٥- التبول اللاإرادي .
- ٦- قلق الطفل .

٧- ردود افعال مضطربة هستيرية او اكتئاب .. الخ (سعود، ٢٠٠٥: ١٦٤-١٦٥) .
وقد تبنى البحث الحالي تعريف الحديدي وجهشمان، ٢٠٠٤ تعريفاً نظرياً للاساءة النفسية.
يعرف البحث الحالي الاساءة المعنوية (النفسية) اجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (عينية البحث) في المقياس المعد في الدراسة الحالية .

رابعاً: الاسرة (Family):

عرفها شحاته وآخرون (٢٠٠٣):

انها مجموعة من الافراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج ، وتضم عادة الاب والام والابناء، وقد تضم افراداً آخرين من الاقارب واسرى: هو لفظ يطلق على الصفات التي تشيع في افراد الاسرة سواء كانت هذه الصفات موروثية، او مكتسبة من تقاليد الاسرة (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ٤٧)

خامساً: الإدراك (Perception) :

عرفها ابن سينا بانها:

قبول المُدرِّك بصورة المُدرِّك (ملكية، ١٩٦٥: ٢٤) .

عرفها ولمان (Wolman) ١٩٧٣ :

عملية تتم بموجب استخدام الحواس للحصول على معلومات تتعلق بالعالم المحيط بها (Wolman 1973: 273).

عرفها دافيدوف (Davidoff,1983)

بأنها عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصل الى الفرد لزيادة وعيه بذاته وبما يحيط به (دافيدوف، ٢٤٦:١٩٨٣).

سادسا: المراهقة (Abolence)

لغة :

راهق الغلام ، اقترب ودنا من الحلم ،والمراهق بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من الحلم واقترب الرشد (هرمزو ابراهيم ،١٩٨٨:٥٦٥).

وتقابل المراهقة كلمة (Abolence) الانكليزية المشتقة من الفعل اللاتيني (Abolscere) وتعني الاقتراب المتدرج من النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (هرمزو ابراهيم ،١٩٨٨:٥٦٥).

اصطلاحاً

يعرفها صليبيا (١٩٧٣) :

بأنها مرحلة من النمو متوسطة بين سن البلوغ وسن الرشد تحيط بها أزمات ناشئة عن التغيرات الفسيولوجية والتأثيرات النفسية والاجتماعية (صليبيا ،١٩٧٣:٣٦٢).

سابعا: مرحلة الطفولة Childhood stage

عرفها معجم العلوم الاجتماعية ١٩٧٥

بانها المرحلة التي يطلق عليها بمعنى عام وخاص ، فالعام يطلق على الاطفال من سن الولادة حتى سن النضج الجنسي ،اما الخاص فيطلق على الاطفال بأعمار فوق سن المهد حتى سن المراهقة (مدكور واخرون،٣٦٩:١٩٧٥).

بعض الاتجاهات النظرية في تفسير إساءة المعاملة

- الاتجاه النفسي :

ويضم نظريات الطب النفسي والتحليل النفسي وغيرها التي استطاعت ان تسهم بإسهاماتها النظرية في مجال علم النفس والعلاج النفسي ، وان نظرية التحليل النفسي لفرويد تعد من ابرز النظريات في هذا المضمار واشهرها ،اذ فسرت الاساءة ضمن مفاهيم الشعور واللاشعور، وما يمكن ان يثيره من انفعالات الفرح والحزن والغضب والكرهية والعدوان في اللاشعور لدى الاباء والامهات اذ يعزو نمط الاساءة المتبع منهما او احدهما الى تعرض احدهما او كليهما الى اذى

واساءة في طفولته جعله يمارس هذا السلوك العدوانى ويمرره على من حوله من الابناء او غيرهم ، نظرا لتلازم مشاعر الاحباط والاكنتاب في دواخله (القبج وعوده ٢٠٠٤:٥٥). في حين يشير بعض المنظرين في ميدان الطب النفسى مثل جولد ستين واخرون Goldstei الى ان الاباء التعسفين في الاساءة لهم سمات شخصية تميزهم عن الاباء غير التعسفين في الاساءة، الذين يمتازون باعتلال الشخصية او انحرافها عن النمط السوي في السلوك ، والذي يتجلى في انحراف سلوكهم . فالعدوان والعنف والاساءة موجهة اصلا نحو الذات اكثر من كونها موجهة نحو السيطرة على العالم الخارجى (ستور ، ١٩٧٥:١٩). هذا ان دينامية وحركة الشخصية عند فرويد يمكن فهمها عن طريق حل الصراع بين (الهو) وبين مطالب الأنا الاعلى وبين (الواقع)، ويعتقد (فرويد) ان الانا محرك ومنفذ الشخصية ، وهي تعمل في ضوء الواقع وتنمو عن طريق الخبرات التربوية التي يتعرض لها الفرد من الطفولة للرشد (الهييتي ، ١٩٨٥:١٩٤) . ويعتقد فرويد ان الطاقة العدوانية تولد داخل كل شخص ، وانها اذا تركت تتنامى وتؤدي الى اتيان افعال تتسم بالعنف وان ما يكبحها لدى الفرد هو الضمير او الأنا العليا فهي تمثل الرقيب النفسى والوازع الخلقى. اما أدلر الذي ظهر ضمن ما يطلق عليهم (بالفريديون الجدد) الذين انشقوا (Shaffer ,1989:42-44) عن الفرويدية ، واهمهم أدلر، وهورني وفروم، فأنهم يرون ان البيئة المحيطة والعوامل الحضارية لها دور كبير في بناء الشخصية وتفسير الاضطرابات النفسية ، فالشخصية في نظرهم هي محصلة للعلاقات الاجتماعية وان اي تهديد للعلاقات متصل بالدوافع العدوانية بتأكيدا على دور الحضارة والثقافة في تكوين ورسم مظاهر العنف (فينيسيواف ، ١٩٨٢:١٨١).

الاتجاه الاجتماعى :

ويضم نظريات علم النفس الاجتماعى وعلم الاجتماع والتعلم الاجتماعى وغيرها ، ويركز هذا المنحى على البيئة الاجتماعية والسياق الاجتماعى الذى تحدث فيه سوء المعاملة ، فضلا عن العوامل الاجتماعية مثل الوضع الاجتماعى والاقتصادى والبطالة والصعوبات المادية وظروف السكن وتأمين المعيشة وحجم الاسرة وتركيبها والضغط المعرض لها فضلا عن العزلة الاجتماعية تعد هذه كلها عوامل متفاعله تسهم في الضغط على الاباء وتجعلهم يواجهون كل هذه التحديات التى يسفر عنها اعتمادهم انماطا مسيئة في معاملة الابناء ، وغالبا ما نجد ان الاب المسيء هو طفل اسئى له لذا فهو ينمذج سلوكه على وفق الاساءة التى تعرض لها في طفولته وتبعاً لمفهوم باندورا عن النمذجة اذ يقلد الطفل سلوكه على وفق السلوك الملاحظ في بيئته الاسرية وبذلك يصبح طفلا مسيئا للأقران والآخرين ، واما مسيئا لا بنائه مستقبلا (القبج وعوده ، ٢٠٠٤:٥٥) . ذلك ان ميدان السلوك لدى الاباء او الابناء يتأثر بالعديد من النماذج المطروحة امامهم في البيئة اذ يتمثل الانسان سلوك الآخرين تمثلا ذهنيا ومن ثم يتبناه لنفسه وبذلك يكتسب الفرد لا السلوك

الظاهر فقط بل الافكار والمشاعر من الاخرين (الريماوي ٢٠٠٣:٦٥) . وبذلك تتم عملية النمذجة من ميكانيزمات ثلاث هي: (النمذجة، التقليد)، (التعلم المباشر)، (التعزيز، العقوبة).
(Bandura,1973:54)

الاتجاه المعرفي :

وتضم كلا من اصحاب النظريات المعرفية وعلم النفس المعرفي والذين اكدوا على مفاهيم مثل الادراك والاستبصار والتخيل والتذكر والتفكير امثال كوهلر وليفين وغيرهم وتعد نظرية كيرت ليفين (المجال) من اشهر النظريات المعرفية التي تناولت الشخصية لاسيما الشخصية العدوانية ، اذ يرى ليفين ان المجال هو الحيز المحيط بالذات والذي تظهر فيه اثار قوى هذه الذات من حيث انها تحتل بيئة خارجية تؤثر بها وتتأثر . ومع ان الاباء قد يعيشون في البيئة الجغرافية نفسها ، إلا أنَّ المجال السلوكي لكل منهم قد يختلف عن الاخر ، نظرا لاختلاف الميول والافكار والاتجاهات والاهداف ونمط الحياة (محمد ، ٢١٩-٢٠٠٤:٢٢٣) .

مناقشة الاتجاهات النظرية

نظرا لتعدد انماط الشخصيات الانسانية بتعدد انماطها في التنشئة الاجتماعية البيئية ، تعددت النظريات المفسرة لها ففي الحين الذي يرى فيه الاتجاه النفسي ان السلوك تقوده مجموعة من الدوافع الفطرية وان الطاقة العدوانية اذا تركت دون كبحها او الحد منها باتت تهدد غيرها من الافراد بالاساءة اليهم في حين يرى اصحاب المنحى الاجتماعي ان العنف يكتسب بالتعلم من ملاحظة الاخرين وتقليدهم واتخاذهم نماذج قدوة في حياتهم الاجتماعية اما اصحاب المنحى المعرفي فهم يجدون ان السلوك العدواني يدرك بفعل عمليات معرفية ووفقا للمجال الاجتماعي والثقافي الذي يوجد فيه الفرد.

دراسات سابقة :

دراسات عربية :-

اجرى كامل (١٩٩١) دراسته على (٧٢٢) طفل وطفلة ممن يمثلون القرى والمدن في جمهورية مصر العربية ، وقد شملت الاعمار (٢-١٩) سنة . واسفرت النتائج عن ان (٨%) من اطفال عينة الدراسة قد تعرضوا للضرب المبرح الذي وصل الى حد التعذيب (الاساءة الجسدية) ونحو ٥% من الاباء يستخدمون تقييد بالحبل وسيلة للعقاب ، ونحو ٢% من الاباء يمارسون العض ، في حين بلغ استخدام اسلوب الكي بالنار كعقابا من قبل الاباء نحو ١٨% (عبد الرحمن ، ٢٠٠٦:٦).

اجرى كل من اسماعيل وتوفيق (١٩٩٥) دراسة على نحو ٢٥ اسرة مصرية تضم مراهقين ممن هم بأعمار (١٢-١٧) سنة، هدفت الدراسة الى تعرف ابرز المتغيرات النفسية، المرتبطة بإساءة المعاملة منها (خصائص شخصية الوالدين) واسلوب المعاملة، وبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية، واستعملت الدراسة مقياس اساءة معاملة الطفل، ومقياس الضغوط الوالدية، فضلا عن اختبارين، احدهما للعدوان، والآخر للعصابية، وقد اشارت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ما بين درجة الاساءة للطفل، والضغوط الوالدية (اسماعيل وتوفيق، ١٩٩٦).

واجرى الزيود وعكروش (٢٠٠٦) دراسة هدفت الى تعرف اسباب الاساءة الواقعة على الطفل في المجتمع الاردني. تكونت العينة من ١٧ حالة اساءة جسدية وجنسية واهمال، بينت الدراسة وجود اسباب متعددة للإساءة وكانت من ابرزها تفكك الاسرة، وجهل الوالدين بمطالب النمو، واشباع حاجات الاطفال فضلا عن عدم تفعيل القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية الطفل من الاساءة (الزيود وعكروش، ٢٠٠٦).

واجرت دنان (٢٠٠٦) دراستها عن العنف اللفظي تجاه الاطفال من قبل الوالد وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية هدفت الى تعرف بعض المتغيرات التي يعتقد انها ترتبط بالإساءة اللفظية ومحاولة السيطرة عليها والحد منها واستخدمت الدراسة استبانة لقياس شدة تأثير الطفل بالإساءة اللفظية الموجهة نحوهم ضمت عينة من ٢٠ طالبا وطالبة من الصف الاول الاعدادي، وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث بالإساءة اللفظية، اذ تأثرت الاناث اكثر بالإساءة اللفظية مقارنة بالذكور فضلا عن ظهور علاقة بين مستوى التعليمي للوالد وتكرار تعرض الابناء للإساءة اللفظية فضلا عن وجود علاقة دالة بين مستوى دخل الاسرة وتكرار الاساءة اللفظية (دنان، ٢٠٠٦).

دراسات اجنبية :-

في البيئة البريطانية وجد بلومنيثل (Blumnethal ١٩٩٤) أن من بين الف طفل يتعرض للإساءة الجسدية وان حوالي (١٥٠ - ٢٠٠) طفل يتعرضون للموت سنويا نظرا للإساءة التي يتعرض لها الاطفال اما من قبل الوالدين او ممن يعيشون معهم، وهم غالبا من الطبقات الفقيرة الذين يتسمون بصفات شخصية غير سوية (الزهراني، ٢٠٠٤: ١٥٧).

في حين اجرت مؤسسة ابحاث امريكية دراسة لتقييم ادراكات سكان مينسوتا بشأن الاساءة الجنسية للأطفال. باستخدام المسح التلفازي لعينة ممثلة من الجنسين تضم ٥٠٠ مستجيب، اظهرت نتائج الدراسة ان الاطفال يساء اليهم جنسيا من شخص قريب يعرفونه. ولا توجد لديهم معلومات كافية حول ما الذي يمكنهم فعله في حال اشتباههم بوجود حالة اساءة جنسية للأطفال (ابو جابر واخرون، ٢٠٠٩-٢٤).

مناقشة الدراسات السابقة :

من متابعة الدراسات السابقة نجدها هدفت الى تحري اسباب الاساءة الوالدية ، فضلا عن تعرف العلاقة ما بين اساليب التنشئة السلبية ومتغيرات عديدة منها تحصيل الابويين او ، المستوى الاجتماعي الثقافي او خصائص الشخصية او التفكك الاسري في حين هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع انماط الاساءة الاسرية من وجهة نظر المراهقين هذا وقد تباينت عينات الدراسات السابقة فمنها من اقتصر على الابوين، في حين تطلبت دراسات اخرى ان يكون عيناتها من الاطفال او المراهقين ، اما الدراسة الحالية فقد اقتصرت على طلبة المرحلة الاعدادية من المراهقين فقط . هذا وقد تنوعت اساليب القياس فقد ضمت استبانات التوافق الاسري ومقياس الشعور بالأمن واختبارات للشخصية واخرى اقتصرت على الكشف عن جانب معين للإساءة دون غيره في حين ان الدراسة الحالية اعدت مقياس يضم ثلاث انماط للإساءة (الجسدية و المعنوية واللفظية) . وستقوم الدراسة الحالية بمقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة

منهجية البحث واجراءاته :

اولا : مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بغداد من الصفوف (الرابع ، الخامس ،السادس) بفرعيها العلمي والادبي . موزعة على وفق اربع مديريات للتربية ، اثنان منها في جانب الكرخ ومثلها في جانب الرصافة . وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة للمديريات الاربع (٧٢١٣٠٩) طالبا وطالبة ممن ينتمون الى مستويات اجتماعية ثقافية متباينة وللعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

ثانيا : عينة البحث :

تألفت عينة البحث الاساسية من (٢٦٦) طالبا وطالبة تم اختيارهم على وفق الطريقة العشوائية من ٨ مدارس ، تقع ضمن المديريات الاربع للتربية في جانبي الكرخ والرصافة لمدينة بغداد فقد وقع الاختيار على مناطق (الشعلة المنصوراليرموك) في جانب الكرخ ، في حين وقع اختيار المناطق (الاعظمية، مدينة الصدر) في جانب الرصافة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث الاساس تبعا لجانبي الكرخ / و الرصافة

المنطقة والمستوى	المدارس	الوحدة الادارية
مدينة الصدر	اعدادية الشهيد عبد الرحمن عبيد للبنين	الرصافة
مدينة الصدر	اعدادية الفضيلة للبنات	الرصافة
مدينة الشعلة	اعدادية النور للبنين	الكرخ
مدينة الشعلة	اعدادية الفوز للبنات	الكرخ
مدينة المنصور	اعدادية الكفاح للبنين	الكرخ
مدينة الاعظمية	اعدادية الحريري للبنات	الكرخ
مدينة اليرموك	اعدادية الكندي للبنين	الكرخ

ثالثا : اداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي اعدت الباحثتان اداة لقياس انماط اساءة المعاملة الاسرية المدركة من قبل المراهقين في مرحلة طفولتهم ، على وفق الخطوات الاتية :

١-اطلعت الباحثتان على الدراسات العربية والاجنبية السابقة ، فضلا عن التعريفات النظرية لانماط الاساءة الثلاث (الجسمية والمعنوية واللفظية) .

٢- الاطلاع على مقاييس الدراسات العربية نحو مقياس الاساءة البنية والاهمال الذي اعده (مخيمر ، ٢٠٠٩) ومقياس الاساءة اللفظية لكل من (الشقيرات والمصري ، ٢٠٠١) ، و(الهمص ، ٢٠٠٨) .

٣- تحديد انماط الاساءة التي شملها المقياس الا وهي :

أ-الاساءة الجسمية (الجسدية)

ب- الاساءة المعنوية (النفسية)

ج-الاساءة اللفظية .

٤- اعداد فقرات المقياس:

ارتأت الباحثتان اعداد ٦٨ فقرة للمقياس على وفق مواقف حياتية عملية تمارس بها الاساءة على وفق انماطها الثلاثة بواقع ٢٩ فقرة تمثل نمط الاساءة الجسدية و ٢٠ فقرة تمثل نمط الاساءة المعنوية و ١٩ فقرة تمثل نمط الاساءة اللفظية . وقد اعدت الفقرات بعد اطلاع الباحثتان على المقاييس السابقة وتعريفات الاساءة الاسرية وبيديلين للاجابة عن كل فقرة .

تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثتان البدائل (نعم ، كلا) وعند التصحيح تعطى درجة (١،صفر) على التوالي.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

يعد التحليل المنطقي لفقرات المقياس الذي يقوم به الخبراء خطوة مهمة في بدء اعداد الفقرات ، على الرغم من انه قد يكون مضللا كونه يعتمد على الآراء الذاتية للخبراء ، اذ يكشف عن مدى تجانس الشكل الظاهري للفقرة مع السمة التي اعدت لقياسها، لان هذا التجانس يؤثر كثيرا في اراء المجيب ،اذ ان اي خلل في صياغة الفقرة ،قد يؤدي الى تغيير مضمونها ، ومن ثم الى فهم مختلف لها بين مجيب واخر (سلمان، ٢٠٠٧: ٧٨). الا ان ايبيل يشير الى ان افضل من يقوم بهذا الاجراء هم الخبراء المتخصصون في مجال السمة او الظاهرة. (Ebel,1972;555)

لذا عرضت الباحثان المقياس بصيغته الاولية مع انماط الاساءة الاسرية الثلاث وتعريفاتها على مجموعة خبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم الفحص المنطقي لكل فقرة وتقرير صلاحيتها كما يبدو من شكلها الظاهري في قياس انماط الاساءة الاسرية كما يدركها المراهقين في طفولتهم. وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات ، واستبعدت بعض الفقرات من المقياس بعد ان حظت بموافقة ٨٠% فاكثر من الخبراء . وبذلك اصبح المقياس بشكله النهائي يضم (٦٣) فقرة ، بواقع (٢٧) فقرة تمثل نمط الاساءة الجسدية ، و(١٨) فقرة تمثل نمط الاساءة المعنوية ، و(١٨) فقرة اخرى تمثل نمط الاساءة اللفظية.

التحليل الاحصائي للفقرات :

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات الاساسية والمهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية؛ لأنه يشير الى مدى تمثل مضمون الفقرة للسمة التي اعدت لقياسها ، ويكاد يتفق متخصصو القياس على ان الهدف الرئيس للتحليل الاحصائي للفقرات ، هو حساب بعض خصائصها السايكومترية ، سيما القوة التمييزية للفقرات ، ومعاملات صدقها ، لان صدق المقياس وثباته يعتمدان الى حد كبير على هاتين الخاصيتين (الكبيسي، ٢٠٠٢: ١٨٦).

ولحساب هاتيين الخاصيتين لمقياس انماط الاساءة الاسرية ، لا بد من التطبيق على عينة مناسبة وممثلة، وقد ارتأت الباحثتان ان تكون عينة التحليل الاحصائي بواقع (٤٠٠) فرد، اذ ترى (انستازي، ١٩٨٨) أن عينة حساب القوة التمييزية في حالة اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يفضل ان يكون في كل مجموعة نسبة (٢٧%) من حجم العينة هو (١٠٠) فرد

Anastasi,1988;209

القوة التمييزية للفقرات :

تؤثر القوة التمييزية للفقرة في قدرتها على كشف الفروق الفردية في السمة المقاسة التي يقوم على اساسها القياس النفسي (منسي ، ١٩٩٨: ١٨٤)، ولحساب القوة التمييزية للفقرات رتبت درجات افراد

العينة البالغ عددهم (٤٠٠) فرد من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية ، ونسبة (٢٧%) في كل مجموعة، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق في كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، باعتبار ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية لل فقرات والجداول (٢، أ، ب، ج) توضح ذلك .

جدول (١٢)

قيم معاملات التمييز ل فقرات مقياس انماط الاساءه الاسرية كما يدركها المراهيقون في طفولتهم

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	انماط الإساءة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٤,٢٤٧	٠,٦١٧	١,٣١٥	٠,٨٤٩	١,٧٣٨	١	الجدسية
٧,٩٠٢	٠,٣٨٧	١,٥٧٥	٠,٥٨١	٢,١٠٦	٢	
٤,٥٧٠	٠,٤٦٢	١,١٢٣	٠,٥٢٧	١,٤٣١	٣	
٤,٦٩٢	٠,٤٤٥	١,٢٢٤	٠,٥٢٩	١,٥٣٦	٤	
٤,٣٣٦	٠,٤٥١	١,٠٧٨	٠,٤٨٤	١,٣٥٤	٥	
٤,٤٢٨	٠,٤٨١	١,٢٥١	٠,٤٩٦	١,٥٤٥	٦	
٧,١٩٤	٠,٥٠٦	١,٣٢١	٠,٦٥٨	١,٨٩٥	٧	
٧,٠٦٥	٠,٥٦٩	١,٢٠٢	٠,٥٩٨	١,٧٦٣	٨	
٥,٥٥٧	٠,٤٨٤	١,١٠٠	٠,٤٥٠	١,٤٥٤	٩	
٥,٦٩٠	٠,٥٠٦	١,٢٠٣	٠,٥٩٩	١,٦٣	١٠	
٩,٦٦	٠,٤٦٢	١,٥٦٥	٠,٥٨٧	٢,٢٥٩	١١	
٦,٥٠٤	٠,٥٩٣	١,٤٥٦	٠,٦٣١	٢,٠٠٣	١٢	
٩,٤١	٠,٥٩٣	١,٤٩٧	٠,٦٣٥	٢,٣٧	١٣	
٥,٦٣	٠,٥٦٧	١,٢٣٢	٠,٦٣١	١,٦٥٨	١٤	
٧,٥٢	٠,٦١٩	١,٤٣	٠,٦٩٩	٢,١٠٦	١٥	
٧,٤٤	٠,٤٦٦	١,٣٥٤	٠,٥٩٦	١,٨٩٥	١٦	
٦,٥١١	٠,٤٤٣	١,٤٩٩	٠,٣٢٣	١,٧٤٣	١٧	
٣,١٩٣	٠,٥٠٧	١,٤٩٠	٠,٥٨٣	١,٦٩٥	١٨	
٦,٩٦	٠,٥٧٠	١,٤٢٢	٠,٦٤١	١,٩٩٦	١٩	
٦,٣٦٨	٠,٦٨٥	١,٣٢٥	٠,٧٦٤	١,٩٠٨	٢٠	
٦,١٥	٠,٥٦٦	١,٥٣٤	٠,٦٨٨	٢,٠٦	٢١	
٤,٦٩	٠,٥٠	١,٥٠	٠,٦٣	١,٨٦	٢٢	
٥,٣٦	٠,٣٦	١,٤٣	٠,٥٤	١,٧٧	٢٣	
٦,٠٢	٠,٥٠	١,٥٥	٠,٦١	٢,٠	٢٤	
٥,٩٦	٠,٥٣	١,٦٢	٠,٦٤	٢,١٠	٢٥	
٥,٦١	٠,٦٥	١,٢٣	٠,٦٢	١,٦٥	٢٦	
٧,٣١	٠,٧٥	١,٥٥	٠,٨٣	٢,٣٤	٢٧	

جدول (ب)

قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس انماط الاساءه الاسرية كما يدركها المراهقون في طفولتهم

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	انماط الاساءة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٨,٣٦	٠,٧٨	٢,٠٥	٠,٤٦	٢,٧٧	١	المعنوية
٦,٢٩	٠,٦٧	١,٤٩	٠,٧٩	٢,١١	٢	
٦,٩٢	٠,٦٨	١,٥٤	٠,٨٣	٢,٢٦	٣	
٤,١٧	٠,٦٨	١,٣٢	٠,٨٤	١,٧٥	٤	
٥,٤٢	٠,٥١	١,٢٩	٠,٧٥	١,٧٦	٥	
٨,٩٤	٠,٦٥	١,٥٧	٠,٦٥	٢,٤٤	٦	
٥,٧٦	٠,٦٩	١,٣٦	٠,٩٧	٢,٠٢	٧	
٤,١٨	٠,٨٠	٢,٤٦	٠,٥٠	٢,٨٤	٨	
٥,٦١	٠,٧٤	١,٥٦	٠,٨٥	٢,١٧	٩	
٧,٤٠	٠,٨٧	٢,٠٥	٠,٥٢	٢,٧٨	١٠	
٧,٨٠	٠,٦٨	١,٣٧	٠,٩٤	٢,٢٥	١١	
٤,٦٢	٠,٨٢	١,٨٦	٠,٨٠	٢,٢٦	١٢	
٤,٥٩	٠,٧٢	١,٣٧	٠,٧٣	١,٧٦	١٣	
٦,٠١	٠,٨٢	٢,١٦	٠,٥٢	٢,٧٢	١٤	
٨,٠٣	٠,٧٩	١,٧١	٠,٦٢	٢,٥٧	١٥	
٥,٠٤	٠,٧٥	٢,٥٤	٠,٢٧	٢,٩٣	١٦	
٤,٤٩	٠,٧٩	١,٥٧	٠,٧٤	١,٩٣	١٧	
٥,٩٦	٠,٦١	١,٤٣	٠,٧١	٢,٠٠	١٨	

جدول (٢ج)

قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس انماط الإساءة الاسرية كما يدركها المراهقيون في طفولتهم

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	انماط الإساءة اللفظية
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٦,٠٩	٠,٦٣	١,٥٩	٠,٠٧	٢,١٦٢	١	
٧,٦٧	٠,٣٨	١,١٨	٠,٧٦	١,٨٠	٢	
٦,٤٥	٠,٨٠	١,٩٧	٠,٦٦	٢,٦٢٢	٣	
٣,٧٠	٠,٥٦	١,٢٧	٠,٦٩	١,٥٠	٤	
٧,١٥	٠,٧٥	١,٨٥	٠,٦٢	٢,٦٢	٥	
٨,٦٣	٠,٥٨	١,٣٥	٠,٨١	٢,٢٧	٦	
٧,٧٠	٠,٥٦	١,٤٠	٠,٧٩	٢,١٢	٧	
٦,٥١	٠,٥٦	١,٣٤	٠,٧٨	١,٩٤	٨	
٥,٧٢	٠,٦٨	١,٨٧	٠,٥٨	٢,٤٥	٩	
٧,٣٢	٠,٥٦	١,٤٣	٠,٧٢	٢,١٥	١٠	
٣,٨٠	٠,٦٥	١,٦٠	٠,٨٢	١,٩٥	١١	
٣,٨٧	٠,٨٣	١,٨٦	٠,٧٥	٢,١٨	١٢	
٦,٢٩	٠,٦٧	١,٤٩	٠,٧٩	٢,١١	١٣	
٤,٣٥	٠,٦٢	١,٣٢	٠,٨٤	١,٧٤	١٤	
٤,٢٧	٠,٦٨	١,٣٢	٠,٨٤	١,٧٥	١٥	
٤,٤٥	٠,٥٢	١,٣٧	٠,٧٥	١,٧٦	١٦	
٥,٧٦	٠,٦٩	١,٣٧	٠,٩٧	٢,٠٣	١٧	
٥,٦٢	٠,٧٥	١,٥٧	٠,٨٥	٢,١٧	١٨	

صدق الفقرات:

يعتمد صدق المقياس على صدق فقراته، فيزيد او يقل على اساسه ، لذا فان اعداد فقرات صادقة يزيد من دقة القياس، وان صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي او داخلي، وفي حالة عدم توافر محك خارجي ، فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، فاستخدام الدرجة الكلية للحكم على قدرة احدى الفقرات في التمييز ما بين المختبرين، يعد مؤشرا على مدى نجاح هذه الفقرة في قياس ما يقبسه الاختبار كله (الغريب ١٩٨٥:١٤٥).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

تحققت الباحثتان من فحص الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط ما بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,١٩٧_ ٠,٥٢٧) وكانت جميعها دالة احصائيا والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٠	٢٢	٠,٥٣	٤٥	٠,٤٣
٢٢	٠,٢٣٠	٢٤	٠,٣٨	٤٦	٠,٣٥
٣	٠,٤٥	٢٥	٠,٣٥	٤٧	٠,٢٣
٤	٠,٣٦	٢٦	٠,٤٤	٤٨	٠,٤٣
٥	٠,٣٥	٢٧	٠,٣٢	٤٩	٠,٥٢
٦	٠,٤٦	٢٨	٠,٢٩	٥٠	٠,٢٩
٧	٠,٥٢	٢٩	٠,٤٠	٥١	٠,١٩
٨	٠,٢٩	٣٠	٠,٤٥	٥٢	٠,٢٩
٩	٠,٤٣	٣١	٠,٤٢	٥٣	٠,٣٤
١٠	٠,٢٨	٣٢	٠,٣٧	٥٤	٠,٣٧
١١	٠,٣٣	٣٣	٠,٤٣	٥٥	٠,٤٢
١٢	٠,٢٧	٣٤	٠,٤٧	٥٦	٠,٢٣
١٣	٠,٥٥	٣٥	٠,٣٦	٥٧	٠,٢٦
١٤	٠,٣٧	٣٦	٠,٣٥	٥٨	٠,٢٠
١٥	٠,٢٦	٣٧	٠,٥١	٥٩	٠,٢٤
١٦	٠,٤٠	٣٨	٠,٤٠	٦٠	٠,٢٩
١٧	٠,٢٧	٣٩	٠,٣٦	٦١	٠,٣١
١٨	٠,٤٤	٤٠	٠,٣٨	٦٢	٠,٤٥
١٩	٠,٣٤	٤١	٠,٤١	٦٣	٠,٤١
٢٠	٠,٣٩	٤٢	٠,٢٧		
٢١	٠,٤٧	٤٣	٠,٢٩		
٢٢	٠,٢٤	٤٤	٠,٤٢		

استخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه

قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات النمط والدرجة الكلية للنمط، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها ، حيث ان الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق المقياس ، والجداول (٤)،(٥)،(٦)،(٧) توضح ذلك.

النمط الاول : الاساءة الجسدية :

يتضح من الجدول (٤) ان معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات نمط الاساءة الجسدية والدرجة الكلية لهذا النمط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا الفقرات رقم ٢٧، ١٤، ١٢، لم تصل الى مستوى الدلالة قد تم استبعادها ليصبح عدد فقرات نمط الاساءة الجسدية ٢٧ فقرة .

جدول (٤)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية لنمط الإساءة الجسدية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	57,0	8	580,	15	0,64	22	0,62
2	50,5	9	640,	16	670,	23	0,57
3	600,	10	10,6	17	,730	24	0,61
4	10,6	11	570,	18	570,	25	0,65
5	20,6	12	280,	19	0,65	26	0,58
6	10,6	13	30,6	20	0,63	27	0,31
7	540,	14	300,	21	0,57	28	0,65
						29	0,54

النمط الثاني : الإساءة المعنوية :

يتضح من الجدول (٥) ان معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات هذا النمط والدرجة الكلية لهم دالا احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ماعدا فقرة واحدة لم تصل الى مستوى الدلالة وهي الفقرة (١٥) وقد تم استبعادها من المقياس ليصبح عدد فقرات هذا النمط ١٨ فقرة .

جدول (٥)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية لنمط الإساءة المعنوية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	,66٠	٥	0,64	٩	0,73	١٣	0,65	١٧	,73٠
٢	0,59	٦	0,65	١٠	0,67	١٤	0,61	١٨	0,65
٣	0,53	٧	0,67	١١	0,65	١٥	غير دالة 0,22	١٩	٠,٦٣
٤	0,62	٨	0,71	١٢	0,58	١٦	٦٧0,		

النمط الثالث: الاساءة اللفظية:

يشير الجدول (٦) الى ان معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات هذا النمط والدرجة الكلية له دالا احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ماعدا فقرتين لم تصل الى مستوى الدلالة وهي الفقرتين رقم (١٠) و(١٥). وبذلك تم استبعادها من فقرات هذا النمط ليصبح عدد فقراته ١٨ فقرة .

جدول (٦)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية لنمط الاساءة اللفظية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	١,6٠	٥	٢0,6	٩	٥٧0,	١٣	0,65	١٧	3٦,٠
٢	٥٦0,	٦	٣0,6	١٠	غير دالة,٣0	١٤	0,61	١٨	٢0,6
٣	0,53	٧	٣0,6	١١	٦١0,	١٥	غير دالة,٤0	١٩	٠,٦٤
٤	١0,6	٨	٦١0,	١٢	0,58	١٦	٦٧0,	٢٠	٠,٥٨

كما قامت الباحثتان بإيجاد قيم معاملات الارتباط ما بين الانماط الثلاث بعضها البعض الاخر والدرجة الكلية والجدول (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٧)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين الانماط والدرجة الكلية للمقياس

الانماط	الاساءة الجسدية	الاساءة المعنوية	الاساءة اللفظية
الاساءة الجسدية		٠,٨٦	٠,٨٥
الاساءة المعنوية			٠,٨٧
الاساءة اللفظية			

الخصائص السيكومترية للأداة :

يشير بعض المتخصصين في القياس النفسي الى ان الصدق والثبات يعدان من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي ،ومهما كان الغرض من استخدامه (علام، ١٩٨٦: ٢٠٩). وقد استخرجت الباحثتان الصدق والثبات للمقياس على وفق الاجراءات التالية:

الصدق:

يعد الصدق أكثر المؤشرات القياسية في أي مقياس، أو اختبار ومن دونه فإن الاختبار لا يعول عليه، ويراد بالصدق هو مدى مقدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع لقياسها (النعمة والعجيلي، ٢٠٠٤: ٢٤١)

وقد تحققت الباحثتان من مؤشرين للصدق، هما الصدق الظاهري وصدق البناء وسيتم استعراضهما على النحو الآتي:

الصدق الظاهري:

(Achenbach, 1978:78). يشير الصدق الظاهري إلى ملائمة الاختبار للخاصية

المراد قياسها

وعادة يتم الحصول على مثل هذا الصدق من خلال عرض الاداة على مجموعة خبراء متخصصين في مجال الدراسة وحصول الاتفاق بينهم على ملائمة الاداة للخاصية المطلوبة، وقد تم عرض الاداة بأنماطها

الثلاث على مجموعة خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ويعلمون في جامعات العراقية وقد ابدوا آرائهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل نمط من انماط الاساءة ، فضلا عن وضوح صياغتها اللغوية وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الاخر ليصبح عددها ٦٣ فقرة .

صدق البناء:

يشير كرونباخ وميهل (١٩٦٥) إلى أن هنالك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء لعل من أهمها وجود الفروق بين الجماعات والافراد التي ينبغي أن تنعكس على ادائهم على المقاييس (فرج، ١٩٨٠: ٣١٥). لذلك فإن قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد الذين يمتلكون الخاصية او السمة والذين لا يمتلكونها تعد مؤشرا دالا على صدق الاداة.

وقد تم التحقق من هذا المؤشر بإيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس انماط الاساءة الاسرية، فضلا عن التحقق من صدق الفقرات بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فضلا عن استخراج معامل الارتباط بين درجة كل مكون من مكونات انماط الاساءة الاسرية، والدرجة الكلية وكانت دالة احصائي

الثبات (Reliability):

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية في القياس، ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحا للاستعمال

وهناك اكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات نظرا لتعدد (Carr,1968:43) ،اذ يعطي مؤشرا اخر على دقة القياس
مصادر خطأ القياس ، ولحساب ثبات مقياس انماط الاساءة الاسرية تم حسابه بطرية الفا كرونباخ
والجدول (٨) يوضح ارتفاع يم الثبات اذ تراوحت قيمه مابين(٠,٨٤-٨٨) مع ثبات كل المقياس
قدره ٠,٩

جدول (٨)

حساب الثبات بألفا كرونباخ

معامل الثبات الفا كرونباخ	انماط الاساءة الاسرية
٠,٨٥	الاساءة الجسدية
٠,٨٤	الاساءة المعنوية
٠,٨٨	الاساءة اللفظية
٠,٩	ثبات الاداة ككل

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي وهي الاتي :

- ١-معامل ارتباط بيرسون .
- ٢-معامل الثبات الفا كرونباخ .
- ٣-قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية .
- ٤-تحليل التباين الثنائي .
- ٥-اختبار شيفية للمقارنات الثنائية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

تحقيقا للهدف الاول الذي تطلب التعرف على مدى انتشار انماط الاساءة الاسرية كما يدركها المراهقين في طفولتهم ، فقد تم التحقق من هذا الهدف من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لانماط الاساءة المدركة والجدول (٩) يوضح ذلك ، اذ اشارت النتائج الى ظهور اختلاف في نسب انتشار الانماط فقد سجلت انماط الاساءة المعنوية اوسع انتشارا من باقي الانماط اذ بلغت(٥٨%) ، في حين سجلت نسبة انتشار نمط الاساءة الجسدية(٢٥%) وبذلك تكون قد حققت المستوى الثاني في نسب انتشارها مقارنة بنمط الاساءة اللفظية الذي سجل المستوى الثالث ، اذ بلغت نسبة انتشاره (١٧%) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن

الاساءة النفسية تعد اقوى كل انماط الاساءة المدركة من قبل المراهقين اذ يؤكد القبح وعودة ٢٠٠٤ بان الاساءة النفسية من اكثر انماط الاساءة ضررا على الابناء من الاساءة الجسدية وذلك لانهم يتعرضون للأخيرة على نحو متقطع ، في حين انهم يتعرضون للإساءة النفسية الاسرية على نحو دائم .

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

انماط الاساءة	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجسدية	٢٥%	٢,٤٣٩٨	٢,٧٨٩٢
المعنوية	٥٨%	٥,٥٨٦٥	٤,٢٥٦٢
اللفظية	١٧%	١,٥٦٦٧٧	١,٩١٦٤
المجموع	١٠٠%	٩,٥٩٤٠	٧,٥٤٢٦

-تحقيقا للهدف الثاني الذي تطلب التعرف على دلالة الفروق في مستوى انماط الاساءة تبعا لمتغير المناطق ، فقد استعمل تحليل التباين الثنائي لإيجاد دلالة الفروق بين هذه المناطق ، اذ يتضح لنا من الجدول (١٠) ان القيمة الفائية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في نمط الاساءة الجسدية اذ بلغت قيمتها (٤,٤٩٤) في حين لم تكن القيمة الفائية دالة احصائيا في كل من نمطي الاساءة النفسية واللفظية اذ بلغت القيمة الفائية ٠,٨٨٢ و ٠,٤١٤ على التوالي ، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق ، تبين ان هناك فروقا دالة احصائيا بين المناطق المتباينة والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المناطق في انماط اساءة المعاملة

انماط اساءة المعاملة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجسدية	بين المجموعات	٤	٦٤,٠٣٥	١٦,٠٠٩	٠,٨٨٢	٠,٤٧٥
	داخل المجموعات	٢٦١	٤٧٣٦,٤٧٦	١٨,١٤٧		
	المجموع	٢٦٥	٤٨٠٠,٥١١			
النفسية	بين المجموعات	٤	١٢,٩٩٥	٣,٢٤	٠,٤١٤	٠,٧٩٩
	داخل المجموعات	٢٦١	٢٠٤٨,٥٤٢	٧,٨٤٩		
	المجموع	٢٦٥	٢٠٦١,٥٣٨			

٠,٠٠٢	٤,٤٩٤	١٥,٦٧٨ ٣,٤٨٩	٦٢,٧١٠ ٩١٠,٥٧٢ ٩٧٣,٢٨٢	٤ ٢٦١ ٢٦٥	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	اللفظية
٠,٢٣٢	١,٤٠٨	٧٩,٦٣٥ ٥٦,٥٤٣	٣١٨,٥٣٨ ١٤٧٥٧,٦١٢ ١٥٠٧٦,١٥٠	٤ ٢٦١ ٢٦٥	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	مجموع الانماط

جدول (١١)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المناطق المتباينة

متوسط الفروق	مستوى الدلالة	المستويات الاجتماعية
-٠,٨٠٥٢	٠,٦٨٥	الجسدية
-١,٥٢٦٤	٠,٢٧٥	
-٢,١٥١٤	٠,٦٢٢	
-١,٢٥١٤	٠,٠٤٢	
-٠,٨٠٥٢	٠,٦٨٥	الانفعالية
-٠,٧٢١٢	٠,٩٤٦	
-١,٣٤٦٢	٠,٩٢٤	
-٠,٤٤٦٢	٠,٩٧٥	
١,٥٢٦٤	٠,٢٧٥	اللفظية
٠,٧٢١٢	٠,٩٤٦	
٠,٦٢٥٠	٠,٩٩٦	
٠,٢٧٥٠	٠,٩٩٨	

مما تقدم نجد ان الطلبة الذين ينتمون الى اسر ذات مستوى اجتماعي ثقافي واطى يرتفع لدى ابائهم اتباع نمط الاساءة الجسدية أسلوبا للتنشئة الاجتماعية مقارنة بنمطي الاساءة النفسية واللفظية في حين ينخفض اعتماد الاباء لنمط الاساءة الجسدية بارتفاع المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة ، في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة القبح وعودة لان نمط الاساءة الجسدية لا يتحدد بمستوى اجتماعي ثقافي معين لدى الاسرة ، بل انها تمارس وتنتهك في جميع المجتمعات .

التوصيات:

من خلال النتائج التي اشارت اليها الدراسة الحالية توصي الباحثان بما يأتي:

- ١- توعية الاسر المسيئة لأبناء بضرورة التقليل من الاساءة النفسية والجسدية واللفظية، وذلك بتكثيف البرامج التوعوية لها .

- ٢- تصميم ورش عمل تنفذها المدارس مع اولياء الامور لتقديم مقترحات مناسبة لتربية الابناء.
- ٣- نشر ثقافة نبذ العنف والاساءة داخل الاسرة وخارجها والكشف عن مخاطرها النفسية والجسدية على الابناء.
- ٤- تشكيل لجان متخصصة من المدرسة ومن منظمات المجتمع المدني تعمل على ايجاد وفاق اسري بين الابناء والمعتدين عليهم اسريا.
- ٥- تفعيل دور العبادة والمساجد وخطب الجمعة في ابراز موقف الشرائع السماوية من الاساءة والعمل على الحد منها.

المقترحات

- ١- اجراء دراسة حول اثر الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها الاسر وعلاقتها بالإساءة .
- ٢- اجراء دراسة عن الاساءة وعلاقتها بمتغيرات عديدة مثل نمط شخصية الابوين ،والتحمل النفسي، والعلاقة بين الابوين وغيرها .

المصادر:

المصادر العربية

١. ابن منظور .(ب ت) .لسان العرب .اعداد وتصنيف يوسف جياط نديم ،مرعشلي ،ج٢،المجلد الثاني ،بيروت
٢. اسماعيل احمد السيد محمد (٢٠٠١) الفروق في اساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية من الاطفال المحرومين من اسرهم وغير المحرومين من تلامذة المدارس المتوسطة ،مكة المكرمة،مجلة دراسات نفسية ،المجلد الاول ،العدد ٢٤ ،ص ص ٢٦٦-٢٩٧
٣. _____ وتوفيق عبد المنعم (١٩٩٥) مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين .الاسكندرية ،دار الفكر الجامعي
٤. _____ (١٩٩٦) اساءة معاملة الاطفال (دراسة استطلاعية) عن الاطفال المتسولين . مجلة علم النفس ،العدد ٣١ .
٥. ابو جابر ،ماجد واخرون (٢٠٠٩) _ الوالدين لمشكاة اهمال الاطفال والاساءة اليهم في المجتمع الاردني ،المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥ ،عدد ١، ص ص ١٥-٤٤ .
٦. أمين ،سهى .(٢٠٠١) المتخلفون عقليا بين الاساءة والاهمال ،التشخيصات والعلاج .القاهرة .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
٧. بدوي ،احمد زكي،(١٩٨٢) .معجم مصطلحات التربية والتعليم ،القاهرة، دار الفكر العربي.
٨. دخان ،لونة عبدالله،(٢٠٠٦) العنف اللفظي والاساءة اللفظية تجاه الاطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة . دراسة وصفية .
٩. ذياب ، فوزية .(١٩٨٠) القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية . دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .بيروت ،لبنان .
١٠. الحديددي ،مؤمن وجهشمان ،هاني .(٢٠٠٧) اشكال وعواقب العنف ضد الاطفال .دراسة من الموقع الالكتروني <http://www.pcac.net>
١١. _____ (٢٠٠٤) العنف ضد الاطفال ،ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الاول للوقاية من اساءة المعاملة في الاردن.
١٢. دافيدوف .لندال .(١٩٨٣) مدخل علم النفس . ترجمة سيد الطواب واخرون ،ط٤ ، دار ماكجروهيل للنشر ،منشورات مكتبة التحرير ،القاهرة.
١٣. الرازي ،محمد بن ابي بكر بن عبد القادر .(١٩٨٣) .مختار الصحاح .الكويت .دار الرسالة .
١٤. الربيعي ،مبارك .(٢٠٠٦) .مخاوف الاطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي ،المغرب ،الهلال العربية للطباعة والنشر .
١٥. الريماوي ،محمد عودة .(٢٠٠٣) .علم نفس الطفولة (المراهقة) .ط١ .الاردن، عمان ،دار الميسرة للنشر والتوزيع .
١٦. الزهراني ،سعد سعيد .(٢٠٠٤) ظاهرة اذاء الاطفال في المجتمع السعودي ،دراسة ميدانية ،وزارة الداخلية ،مركز ابحاث مكافحة الجريمة ،المملكة العربية السعودية .

١٧. الزيود، محمد وعكروش، ميسون. (٢٠٠٦). المسؤولية التربوية والاخلاقية للأسرة، تجاه انماط الاساءة الى الاطفال في المجتمع الاردني. مجلة دراسات العالم الانسانية، مجلد ٣٤، عدد ٢.
١٨. سلمان، حمائل علي صالح. (٢٠٠٧). المفاضلة بين انماط صياغة فقرات المواقف اللفظية في ضوء الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد. كلية التربية _ابن رشد.
١٩. ستور، انثوتي. (١٩٧٥) العدوان البشري، ترجمة محمد احمد الغالي واخرون، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٠. سعود، طارق علي. (٢٠٠٥) وسائل مواجهة العنف ضد الاطفال. ورقة عمل مقدمة الى اكااديمية سعد العبدالله للعلوم الامنية، مركز الاعلام الامني.
٢١. شحاتة، حسن واخرون. (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
٢٢. الشرييني، لطفي. (٢٠٠١) موسوعة شرح المصطلحات النفسية، بيروت، دار النهضة العربية .
٢٣. الشقيرات، محمد عبد الرحمن والمصري عامر نايل. (٢٠٠١) الاساءة اللفظية ضد الاطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمقراطية المتعلقة بالوالدين. مجلة الطفولة العربية، الكويت.
٢٤. صليبا، جميل. (١٩٧٣). محاضرات في الفلسفة العربية. مكتب النشر العربي. دمشق، ط٢ .
٢٥. عاقل، فاخر. (١٩٧١) معجم علم النفس، بيروت، دار العلم للملايين .
٢٦. علام، صلاح الدين محمود. (١٩٨٦). التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة
٢٧. عشوي، مصطفى. (٢٠٠٣) تأديب الاطفال في الوسط العائلي، الواقع والاتجاهات. مجلة الطفولة العربية . تصدرها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد ٦، ص ٩-٣٨ .
٢٨. الغريب، رمزية. (١٩٨٥). التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة
٢٩. فرج، محمد. (١٩٨٠). البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب: الاسكندرية.
٣٠. فينيسوف، (١٩٨٢)، نظريات العنف والصراع الايديولوجي، دمشق، دار دمشق، ط١.
٣١. القبيج، رباب والعودة، ميسون. (٢٠٠٤). اساءة واهمال الاطفال. طرق وانظمة التصدي لها. ورقة عمل مقدمة في ندوة الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها في الرياض. المملكة الاردنية الهاشمية، مؤسسة نور الاردن. برنامج حماية الطفل .
٣٢. الكبيسي، كامل ثامر. (٢٠٠١) العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ، العدد (٢٥).
٣٣. محمد جاسم محمد. (٢٠٠٤). نظريات التعلم. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط١.
٣٤. مذكور، ابراهيم واخرون. (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة. الهيئة العامة للكتاب .
٣٥. المسحر، ماجدة احمد. (٢٠٠٧). اساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية .
٣٦. المغربي، سعد. (١٩٨٥). التنمية والقيم سمات ومبادئ. مجلة علم النفس، العدد ٧ .
٣٧. مليكة، لويس كامل. (١٩٦٥). قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية. مصر، الدار القومية للطباعة والنشر .

٣٨. منسي، محمود عبد الحلیم.(١٩٨٨).برامج العنف في التفاز وعلاقتها بالسلوك العدوانی. مجلة التربية المعاصرة، العدد(٩). القاهرة.
٣٩. المنجد في اللغة والاعلام.(١٩٨٦).ط١٠،بيروت :دار المشرق
٤٠. منظمة اليونسيف. (٢٠٠٦). اتفاقية حقوق الطفل. المكتب الاقليمي في الشرق الاوسط في افريقيا ، عمان ،الاردن .
٤١. النعمة، طه والعجيلي، صباح.(٢٠٠٤).مدخل الى علم النفس .دار العلوم الانسانية سلسلة مدخل الى العلوم الانسانية .بغداد: مطبعة المجمع العلمي.
٤٢. هرمز صباح وابراهيم ،يوسف (١٩٨٨) .علم النفس التكويني ،للطفولة والمراهقة .دار الكتب للطباعة والنشر .الموصل .
٤٣. الهمص .عبد الفتاح عبد الغني (٢٠٠٨) .الاساءة اللفظية من قبل الوالدين ضد الاطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية .غزة.
٤٤. الهيتي ،مصطفى عبد السلام .(١٩٨٥) عالم الشخصية .بغداد .دار الحكمة

المصادر الاجنبية

45. Anastasi, A. (1988).psychological Testing 6th Edition. New York. Macmillan.
46. Bandura . A . (1975) .social learning analysis Engel wood cliffs ,N.J.prentice .hall .
47. Carr, (1986).reliability ,the validity of test cores , psychological review .Vol (45) . No (2).
48. Ebel,R.L.(1972). Essentials of Educational Measurement Newjersy.Englewood cliffs Frrntice –Hill.
49. Save the children)2010
50. Shaffer ,D.F.(1989).Developmental psychology .Books .publishing company.
51. Kent, A. and Waller, G.(1998). the impact of childhood emotional abuse :an extension of the chid abuse and trauma scale. child abuse and neglect .may:22;No(5).
52. Rich ,D.J.and Rosen ,L.A."(1997)."childhood emotional abuse and associated psychopathology in college students" .Jornal of college student psychotherapy .Vol(11),No(3).

مقياس انماط الاساءة (الجسدية والنفسية واللفظية) -

لا	نعم	الفقرات	تسلسل
		يضريني والدي او احدهما لاتفه الاسباب .	١
		يشتمني والدي او احده ما بالألفاظ تؤذي مشاعري	٢
		يحرمني والدي او احدهما الاختلاط او المشاركة بأشخاص مقربين مني	٣
		يربطني والدي او احدهما بأثاث المنزل عقابا لي	٤
		يناديني والدي او احدهما بأسماء الحيوانات (قرد، كلب، حمار)	٥
		يمنع والدي او احدهما الطعام عني لمعاقبتي	٦
		يطردي والدي او احدهما خارج المنزل عقابا لي	٧
		يصرخ علي والدي او احدهما بالشتائم امام اخوتي ،اصدقائي ،الجيران .. الخ	٨
		يحرمني والدي او كلاهما من مصروفي رغم امكانية توفره لي يحرقني والدي او احدهما كيا بالنار ،بالسكين او غيرها على اماكن من جسمي اذا اخطئت	٩
		يستعمل والدي او احدهما الفاظ بذيئة لمعاقبتي لاتفه الاسباب	١٠
		تتاح لي حرية اللعب في المنزل	١١
		يهز والدي او احدهما جسمي بشدة وعنف عندما يغضب مني	١٢
		يلقيني والدي او احدهما بألقاب معيبة (ناقص، غبي... الخ)	١٣
		يشجعني والدي ويسمحان لي بالتعبير عن ارائي	١٤
		يحبسني والدي او احدهما في الغرفة او الحمام او اي مكان مظلم عقابا لي	١٥
		يتركني والدي في المنزل بمفردي فترة طويلة	١٦
		يبتعد والدي او احدهما عن استعمال الفاظ بذيئة	١٧
		هددني والدي بالطرد من المنزل عدة مرات عقابا لي	١٨
		يضع والدي او احدهما الشطة او الفلفل الحار في فمي عقابا لي	١٩
		يتعرض اخوتي وجميع من في البيت الى الالهانة الى السب	٢٠
		يتجاهلني والدي امام الاخرين	٢١
		يهددني والدي بالتعذيب عدة مرات	٢٢
		اتعرض للسخرية من والدي او احدهما لمقارنتي بأخوتي او اصدقائي او غيرهم	٢٣
		يجيب والدي على استئلتي واستفساراتي باهتمام	٢٤
		يهددني والدي او احدهما بالقتل عدة مرات	٢٥
		يتكلم والدي معي كصديق له	٢٦
		ينتقدني والدي بعبارات مخجلة امام الاخرين	٢٧
		يتفهم والدي مشاكلي ويساعدني على حلها	٢٨
		اتعرض للحنق من قبل والدي او احدهما عقابا لي	٢٩
		يشتمني والدي او احدهما بألفاظ مخدشة للحياء تتعلق بشرفي	٣٠
			٣١

التسلسل	الفقرات	نعم	لا
٣٦	تعرضت للعض من والدي او احدهما عقابا لي		
٣٧	يضريني والدي او احدهما على مناطق حساسة في جسمي		
٣٨	اتعرض للحرق بالماء الحار من قبل والدي او احدهما عقابا لي		
٣٩	ييصق علي والدي او احدهما مرات عدة عقابا لي		
٤٠	يناقشني والدي في تصرفاتي		
٤١	يشاركني والدي او احدهما باختيار ملابسني وحاجاتي		
٤٢	يلبي والدي معظم طلباتي		
٤٣	تعرضت للركل او الرفس من قبل والدي او احدهما عقابا لي		
٤٥	يشاركني والدي او احدهما بمذاكرة واجباتي المدرسية		
٤٦	تعرضت لشد شعري من قبل والدي او احدهما عقابا لي		
٤٧	تعرضت للحرق باعقاب سجائر او ولاعة من قبل والدي او احدهما عقابا لي		
٤٨	يضرب والدي او احدهما رأسي بالحائط عند الغضب		
٤٩	يريطني والدي او احدهما بالشجرة لساعات عدة عقابا لي		
٥٠	يهددني والدي او احدهما بالرمي من اماكن عالية في المنزل عقابا لي		
٥١	يلوي ذراعي والدي او احدهما عند عقابي		
٥٢	يقلل والدي من شأنني امام الاخرين		
٥٣	يقبلني والدي او احدهما بمحبة		
٥٤	يحاول والدي او احدهما كتم صوتي عندما اصرخ او ابكي من الالم		
٥٥	يضريني والدي او احدهما بأدوات حادة عقابا لي		
٥٦	يصفعني والدي او احدهما على وجهي عقابا لي		
٥٧	تخلع ملابسني ويضريني والدي او احدهما بشده على جسمي مباشرة		
٥٨	يرى والدي ان الضرب مهم في اصلاح تصرفاتي		
٥٩	يرفض والدي شتمي لاي سبب كان		
٦٠	يرفض والدي او احدهما ان اشم اخوتي او الاخرين		
٦١	يرفض والدي او احدهما شتمي او سبي لاي سبب كان		
٦٢	يحرمني والدي او احدهما من اللعب مع اصدقائي دون ذكر السبب		
٦٣	يحرمني والدي او احدهما من مشاهدة التلفاز عقابا لي		

Reality of Family Patterns Abuse as Perceived by the Adolescence in Their Childhood Stage

Asst. Prof. Dr. Rana Zuhair Fadhil

Dr. Thenaa Abdulhafedh

**University of Baghdad-College of Education Ibn Rushd
for Human Sciences – Department of Psychological
and Educational Sciences**

Abstract:

Current research aims to know the reality of patterns of family abuse, as perceived by teenagers in their childhood phase, as well as know the significance differences in the level of patterns of family abuse, according to the city of Baghdad areas (Mansour, Yarmouk, Adhamiya, alshoula, Sadr City) have included a sample search Students of Stage secondary who are the ranks of the fourth, fifth and sixth branches of (scientific and literary) of (266) students, were selected randomly by (8) schools located within the four directorates of Education in Karkh and Rusafa has collected research data through the application of family abuse, drawn up by researchers measure by (63) paragraph, distributed according to three modes, namely: the pattern of physical abuse, the pattern of offending the moral, as well as a pattern of verbal abuse. The researchers have made some recommendations and proposals